حنين

أحنّ الى خبز أمي
وطعم الحكايا
إذا غلفتها هموم الشتاءْ .
ورائحة من تراب الصمود
تمرّ مع النصر
أنى استراح مع الكبرياءْ.
أحنّ
فهاتي الصباح الأبيّ
وحضّي ثرى الأرض
أن يستجيب لطيف النداءْ .
دعيني أعش
فوق ظهر المحال
خيالا بريئا
رهين اشتهاءْ .
يحنّ إلى موجة حرة
وقارب حب
بغمازتين وقربة ماءْ .

دعيني فكل الحقول صبايا
وكل الحكايا بنكهة أمي
تطيل الدعاءْ .
دعيني أحنّ إلى الشرق
أنى استراح
على خدّه من هموم الحقيقة
عطر الإخاءْ .
أحنّ إلى شارع من سكون
وضحكة طفل
مخضبة بجبين الضياءْ.
أحنّ
إلى صحبة الصالحين
ودعوة أم
يرقّ لها الصبح أنى تشاءْ.
فأمي مثل اعتراف الصبي
إذا حنّ طفلا
لشقشقة في غصون المساءْ .

ومثل خيوط من الياسمين
ترفّ سكونا
إذا داعبتها أكف السماءْ.
أحنّ فما للنجوم ثكالى
وما باله الصبح
يأبى اللقاءْ .

*****